Journal of College of Education for Women /P- ISSN: 1680-8738 E- ISSN: 2663-547X
مجلة كلية التربية للبنات March 2019 Vol.30 No. (1)

تقويـم الســـلوك الايثاري لأطفـــال الـرياض من وجهة نظر أمهاتهم ومعلماتهم

ياسمين طه إبراهيم
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية - قسم رياض الاطفال

الخلاصة
يهدف البحث الحالي الى :
1 - وضع معيار لتقويم السلوك الايثاري لدى أطفال الروضة .
2 - التعرف على مستوى السلوك الايثاري لاطفال الروضة من وجهة نظر أمهاتهم .
3 - التعرف على مستوى السلوك الايثاري من وجهة نظر معلماتهم .
4 - الفرق بين مستوى السلوك الايثاري لاطفال الروضة بين وجهتي نظر أمهاتهم ومعلماتهم .
تكونت عينة البحث من (120) طفل من أطفال الرياض في مدينة بغداد، أما أداة البحث فقامت الباحثة ببنـاء أداة لتقويم سلوك الايـثـار عند الطفل وإستخرجت الخصائص السيكومترية لها. أظهرت النتائج أن الاطفال لايتمتعون بسلوك ايثاري طبقا لرأي أمهاتهم ، لكنهم يتمتعون بسلوك ايثاري حسب رأي معلماتهم ، كما أن هناك فرق بين رأي الامهات والمعلمات حول وجود السلوك الايثاري ولصالح رأي المعلمات . وقد أوصت الباحثة بأن تؤكد مناهج رياض الاطفال على الايثار كسلوك خلقي يجب غرسه في نفوس الاطفال فضلا عن حث وسائل الاعلام لتقديم برامج عن السلوك الايثاري من أجل إشاعته في المجتمع.
الكلمات الافتتاحية :السلوك الايثاري ، أطفال الرياض

Evaluation of Altruistic Behaviour for Kindergartens Children from their Mothers & Teachers Point of view

Yasmeen Taha Ibrahim
Al Mustansiriyah University - College of basic Education - Kindergarten Department

Abstract
This study is aim to :
1- Put a standard to evaluate the altruistic behavior in kindergarten children.
2- Know level of the altruistic behavior in the kindergarten children according to their mother "s points of view.
3- Know the level of the altruistic behavior in the kindergarten children according to their teacher "s points of view.
4- The differences in the level of altruistic behavior in kindergarten children between their mothers & teachers points of view.

The sample consists of (120) children of kindergarten children in Baghdad. The researcher has built a tool to evaluate the altruistic behavior in the children , then she got the psychometric characteristics for it . The results showed that the children haven't an altruistic behavior according to their mother "s points of view , while they have altruistic behavior according to their teacher "s points of view & there is differences between the mothers & teachers opinions for the teachers opinions . The researcher recommended that the curriculums of kindergarten should emphasize on the altruistic as a moral behavior have to instill inside children , in addition to urge the media to present programs on altruistic behavior to make it common in the society .
Key words : Altruistic behavior ,Kindergarten children

الفصل الأول

* مشكلة البحث وأهميته :

من المؤكد أن الطفل يتعلم بملاحظته للآخرين من حوله وبمراقبته لأبويه ولأخوته، كونهم الأكثر قربا منه والذين يتفاعل معهم يومياً، وعليه إذا تميز سلوك أبويه سلوكاً غيرياً تجاه الآخرين، وإذا لاحظ معلمته كذلك في الروضة، فإنه وبالتأكيد سيميل الى تقليدهم وكيف سلك ذلك السلوك وكيف يمكن أن يقوم بالعمل الأيثاري؛ فالإنسان يتعلم العديد من الأنماط السلوكية مرغوبة أو غير مرغوبة من خلال ملاحظة الآخرين وتقليدهم. (الخطيب، 1995 : 170)

ومما لا شك فيه أن سلوك الأيثار كغيره من السلوكيات، يلاحظ عند أطفال الرياض في جميع المواقف الحياتية التي يعيشونها في البيت والروضة، كاللعب، وحيث يظهر أطفال سنوات ما قبل المدرسة سلوكيات المساعدة، والمودة والمشاركة والانسجام مع أقرانهم (Yarrow & Waxler, 1976 : 118) مع ضرورة بيان أن استجابات الأطفال الغيرية تختلف من طفل لآخر تبعاً للسمات الشخصية والحالة الانفعالية السائدة، كأن يكون منطوياً أو مزحاً أو حزيناً ...). (Strayer, 1980 : 82)

ومن المؤكد أن السلوك الإيثاري قابل للتعديل والأزدياد بتقدم العمر وازدياد نضج الطفل الجسدي والمعرفي، إذ يصبح الطفل قادراً على تقييم أفعاله وبيان المقبولة منها كمساعدة الآخرين، أو غير المقبولة منها كالأساءة للآخرين، وبطبيعة الحال فإن الأسرة والروضة يسهمان بشكل ملموس بصياغة السلوك الأيثاري لأطفالها من خلال أسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع عند حصول أي موقف حياتي يمر به الطفل، كرؤية طفل يقع أثناء اللعب فيتأمل نتيجة أصابته، فتقوم الأم في المنزل أو المعلمة في الروضة بإيضاح الموقف وأبداء المساعدة ومعالجته، و تقليد الطفل لذلك لاحقاً (غزاوي، 1993 : 192 – 193)

وهنا تُظهر المواقف اليومية التي يعيشها الطفل دور الأبوين ومعلمته في شخصيته ، لأنه يتأثر بهم، مما سينعكس على شخصيته مستقبلاً، وهنا تظهر كفاءة الأبوين والمعلمة في أكساب الأطفال سلوكياتهم ومنها السلوك الأيثاري .

حيث أن من المؤكد أن السلوك الأيثاري من أرقى أنماط سلوكيات النمو الاجتماعي الأيجابي في حياة الأفراد، كونه يقوي العلاقات الاجتماعية بين الأسرة، ويوجهها الوجه السليمة التي تؤدي الى بناء علاقات قائمة على أسس متينة من الألفة والتعاون والتعاضد التي توثق أواصر المحبة بين أفراد المجتمع وتبعدهم عن الإنانية والعدوانية وغيرها من أشكال العلاقات السلبية التي تؤدي الى الانحراف بين أعضاء المجتمع. (سليمان، 2007 : 78)

من جهة أخرى فقد أشارت الدراسات الى اختلاف الأساليب المتبعة في التنشئة الاجتماعية التي تستدعي من الإناث التمثيل بالسلوك الأيثاري مقارنة بالذكور التي تشجعهم كذلك على أنماط مختلفة من الايثار. في حين وجدت دراسات أخرى أنه لا يوجد فرق بين الجنسين في سلوكهم الأيثاري، حيث التقدم الحضاري الذي أدى الى تطور نظرة الآباء والأمهات في اعتماد الأساليب الاجتماعية في التنشئة فأصبح الآباء والأمهات يشجعون الذكور والإناث على حد سواء للقيام بالسلوك الغيري. (حجازي، 2004 : 119)

وقد أشار (Fiske) الى أن معرفة كيف ومتى سيصبح الأفراد ذوي سلوك غيري (ايثاري) فإنه علينا فهم واستيعاب الجذور الثقافية للمجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء الأطفال، لذا يمكن القول بأن تمثل الاطفال لسلوكيات الوالدين في الاسرة ، والمعلمة في الروضة إنما يدل على تأثرهم الكبير بهم (Fiske, 1991 : 176) . من ذلك يتضح الدور المهم للبيت والروضة في غرس الاخلاق والقيم التي يريدها المجتمع ويتقبلها من أفراده ، هذا الدور الذي يجب أن يكون بصيغة تعاون بين الطرفين حتى لايؤدي الى اختلاف في مفهوم خلق معين لدى الطفل(السويلم ، 2013: 11).

وبما أن الروضة تلعب دورا مهما في تنمية شخصية الطفل من جميع جوانبها فضلا عن إكسابه القيم الخلقية المرغوبة والاتجاهات الاجتماعية المناسبة لذا لابد من إجراء عملية تقويم لجوانب النمو والقيم الخلقية والاجتماعية لتشخيص الجوانب الايجابية وتعزيزها ومعالجة الجوانب السلبية التي تظهر(أحمد ، 2007: 5-10). ويدخل تقويم سلوك الطفل الايثاري من وجهة نظر أمهاتهم ومعلماتهم في هذا الجانب ، حيث يتم التعرف على ما يحققه الطفل من سلوكيات غيرية (ايثارية) أيجابية، وما يسلكه من سلوكيات مرغوبة، في المنزل والروضة ، خصوصا أن المعلمات والأمهات خير من يقوم بعملية قياس السلوك الأيثاري وتنفيذ عملية التقويم،

ومما تقدم، تتضح مشكلة البحث الحالي في الاجابة على السؤال التالي، هل يتميز طفل الروضة في مدينة بغداد بسلوك أيثاري؟، على وفق ما تشير إليه أمهاتهم في المنزل ومعلماتهم في الروضة.

اما أهمية البحث فتتضح مما يلي :

1 - أهمية الايثار كأحد السلوكيات الخلقية المهمة التي لها دور في بناء وتطور المجتمع والذي أكدت عليه كافة الاديان السماوية من ضرورة غرسه في نفوس الافراد إبتداءً من الطفولة .
2 - عدم وجود دراسات سابقة في هذا المجال -على حد علم الباحثة- تبين تقويم السلوك الأيثاري بين أطفال الرياض على وفق آراء أمهاتهم ومعلماتهم.
3 - أن محاولة تنمية هذا السلوك لدى طفل الروضة -من خلال تقويمه وفق آراء الامهات والمعلمات - يعد شئ ضروري خصوصا بعد ما حل بالبلد بعد عام 2003 من إنهيار لبعض القيم الاخلاقية وإنتشار سلوكيات سلبية دخيلة على المجتمع العراقي ، لذا كان لابد من التصدي لذلك من خلال تنمية سلوكيات ايجابية عند الطفل ومنها السلوك الايثاري.

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي الى :

- وضع معيار لتقويم السلوك الايثاري لدى أطفال الروضة .
- التعرف على مستوى السلوك الايثاري لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أمهاتهم.
- التعرف على مستوى السلوك الايثاري لدى أطفال الروضة من وجهة نظر معلماتهم.
- التعرف على الفرق بين مستوى السلوك الايثاري لدى أطفال الروضة بين وجهتي نظر أمهاتهم ومعلماتهم.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بأطفال الرياض في مدينة بغداد وأمهاتهم ومعلماتهم للعام الدراسي (2015 – 2016).

تحديد المصطلحات :

أولا : التقويم **Evaluation**

عرفه كل من

1 - بلوم (1967) ((بانه اصدار حكم لغرض ما على قيمة الافكار ، الاعمال والحلول وانه يتضمن استخدام المحكات والمعايير لتقدير مدى كفاية ودقة الاشياء وفاعليتها))
(الخياط ،2010: 36).

2 - جرونلند (1976) ((التقويم عملية منهجية تحدد مدى ما تحقق من الاهداف التربوية من قبل الطلبة وانه يتضمن وصفا كميا وكيفيا بالاضافة الى اصدار الحكم على القيمة)) (الخياط ، 2010 : 36).

3 - الشبلي (2000) ((جميع العمليات المنظمة التي تتفاعل مع عناصر المنهج لتحديد جدواها وبيان مواقع القوة والضعف فيها لتطويرها او مساعدة متخذ القرار للحسم بشأنها)) (الشبلي ، 2000 : 141).

4 - مدكور (2001) ((عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم او احد جوانبه او للمنهج كله في ضوء الاهداف التربوية المنشودة)) (مدكور ، 2001 : 161) .

وتعرف الباحثة التقويم بانه عملية اتخاذ قرار من قبل المعنيين على سلوك الطفل بعد ان يتم جمع المعلومات والبيانات الخاصة بالسلوك وتحليلها وتفسيرها لتشخيص جوانب القوة والضعف فيه .

ثانيا : سلوك الأيثار Altruistic Behavior

عرفه كل من :

1 - هوند (Hund, 2002) ((مساعدة الشخص الآخر، يستلزم قدراً عالياً من المخاطرة والتضحية للشخص الآخر، يتحقق في ظل غياب المكافأة الخارجية، وهو سلوك طوعي)). (Hund, 2002 : 2)

2 - شميولية،(2003)((كل ما يتم بقصد فائدة الآخرين ولا يخطط له ولا يتم بناء على طلب ولا ينتظر له عائد في المستقبل أو مكافأة أو شكر وأبعاده هي (التعاطف، المساعدة، الكرم، منع الأذى المشاركة)). (شمولية، 2003 : 9)

3 - سليمان،(2007)((الاستجابة التي تقوم على التعاطف مع الآخرين والاهتمام بهم ومشاركتهم والتعاون معهم وتقديم المساعدة لهم دون انتظار مكافأة على ذلك)). (سليمان، 2007 : 14)

4 - الوائلي، (2008) ((ما يقوم به الفرد طواعياً وتقديمه العون والمساعدة بدافع أنساني في المواقف الاعتيادية أو المواقف التي تسبب له الخطر والتضحية والمتاعب بدافع حب الخير والسعادة له دون توقع مكافأة منهم)) .
(الوائلي، 2008 : 21)

وتعرف الباحثة السلوك الايثاري نظريا بأنه ما يقدم للمقابل من مساعدة مادية أو معنوية طواعيةً دون طلب مكافأة ودون تخطيط مسبق أو تذكير للفعل.

التعريف الإجرائي للباحثة :

استجابة الطفل للمواقف الحياتية التي يعيشها في المنزل والروضة والتي تظهرها فقرات المقياس المعد لهذا الغرض معبراً عنها بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل وفقاً لتأشيرات أمهاتهم ومعلماتهم.

الفصل الثاني / اطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم التقويم:

يعد التقويم جزءاً هاماً في العملية التربوية لدوره في تحديد ما تحقق من الاهداف التربوية الموضوعة والغايات المرسومة التي تنعكس ايجابياً على المتعلم وعلى العملية التعليمية (التميمي، 2001، ص24).

ويرى (بلوم) (إن التقويم يعد نظاماً لضبط كيفية حدوث التعلم فمن خلاله يمكن تحديد مدى كفاية العملية التعليمية في المراحل الدراسية المختلفة او في اثناء التدريس داخل غرفة الصف، فاذا ثبت عن طريق التقويم ظهور جوانب قصور في العملية التعليمية فانه يجب تحديد المتغيرات التي يمكن ادخالها لتحسين هذه العملية (Bloom, 1971, p50).

لقد اتسع مفهوم التقويم وانتشر لما له من نتائج ايجابية ساعدت على تحسين العمليات المقومَة بحيث شمل جميع جوانب العملية التعليمية بعد أن كان يحمل مفهوماً ضيقاً مرادفاً للامتحانات فقط ، فالتطور الذي حصل في مجالات الحياة المتنوعة أجبر العاملين في العملية التعليمية على التناغم مع هذه التطورات لتتمكن هذه العملية من مسايرة النواحي

المصاحبة لها وان كان الاصل ان تكون العملية التعليمية هي القائد لاي تغيير في المجتمع (الشبلي، 2000، ص140-141).

مبادئ التقويم:

1 - ينبغي تعريف الشئ المراد تقويمه وتحديد الهدف منه.
2 - التأكيد على بناء مقاييس تقويم ملائمة للهدف من التقويم.
3 - ضرورة مراعاة الشخص القائم بالتقويم للاخطاء التي قد تحدث أثناء عملية التقويم .
4 - التأكيد على خصائص التقويم الجيد ومنها التوازن والشمولية والاستمرارية .
5 - مراعاة وضوح خطة التقويم وأهمية البرنامج الذي يتم تقويمه مع الالتزام باخلاقيات عملية التقويم. (عودة، 1998، ص28-31)

انواع التقويم:

توجد تقسيمات متعددة لانواع التقويم حسب الغرض من التقويم منها:

اولاً: انواع التقويم حسب الفترة الزمنية

1 - التقويم القبلي (التمهيدي).
2 - التقويم البنائي.
3 - التقويم الختامي او النهائي.

ثانياً: انواع التقويم حسب طبيعة المعلومات

1 - التقويم الكمي.
2 - التقويم النوعي.

ثالثاً: التقويم حسب الطرف المقوم (الجهة التي تقوم بعملية التقويم)

1 - التقويم الذاتي.
2 - التقويم الداخلي.
3 - التقويم الخارجي.

رابعاً: التقويم حسب تفسير نتائج الاختبار

1 - تقويم معياري المربع.
2 - تقويم محكمي المرجع. (الخياط، 2010، ص37-42)

تطور التقويم في الطفولة المبكرة:

أدرك العلماء أن الطفولة هي مرحلة مستقلة في حياة الفرد ولذا تم توجيه الاهتمام لدراسة نمو وتطور الاطفال الصغار، وكان أول من خاض في هذا المجال هو بستالوتزي الذي يمكن أن نعده - الرائد في تطوير برامج الطفولة- عندما كتب عن نمو وتطور ابنه ذي الثلاث سنوات ونصف الاولى فضلاً عن مؤلف جون لوك (بعض الافكار في التربية) وايضاً (تربية الانسان) لفروبل الذين أكدا على خصائص وحاجات الاطفال، اما روسو فيرى أن طبيعة الانسان نقية أساساً وأن وظيفة التربية هي نشر هذه الجودة والنقاء وان من الضروري التأكيد على دراسة الطفل من اجل تطويع التربية لتحقيق احتياجات الافراد.

الا ان الدراسة الفعلية للاطفال لم تبدأ الا في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وذلك عند دراسة سلوك الفرد عن طريق الملاحظة ، حيث قام بافلوف بتغيير السلوك عن طريق النظرية الشرطية كما استحدث بنيه مفهوم العمر العقلي المعياري من دراسته للذكاء والذاكرة والانتباه عند الاطفال ثم طور بينه وسايمون مقياساً للذكاء لتحديد العمر العقلي الذي اصبح من الممكن استخدامه للتميز بين قدرات الاطفال المختلفة .

وقد تأكد الاهتمام في رعاية الطفل وتربيته بتأسيس برنامج تمويل تطور الطفولة المسمى (بروكفيلر) في عدة جامعات امريكية مولمبيا ومنسوتا وكاليفورنيا ويال وأيوا. فضلا عن تأسيس مراكز أكاديمية لدراسة الطفولة التي سهلت ملاحظة اطفال ما قبل المدرسة في مجموعات وليس فرادى في بيوتهم، وعندما تم انشاء وتطوير مدارس التمريض والمدارس النموذجية في الجامعات شمل البحث في الطفولة حتى العائلات، وما بين عامي 1890 و1950 تم دراسة مئات الاطفال في الولايات المتحدة الامريكية.

اما في ثمانينيات القرن الماضي فقد ظهرت في التربية حركة اصلاح جديدة تتعامل مع الاختبارات بطريقة اخرى وهي اختبارات الحد الادنى للقدرات والفرز والتحصيل التي تركز على إكتساب الطلبة – من مرحلة ماقبل المدرسة الى الجامعة – الحد الادنى من الاهداف التربوية المطلوبة في المؤسسة التعليمية وهذا الاتجاه آخذ بالتزايد . (ورثمان، 2006، ص24-28)

مبادئ تقويم الطفولة المبكرة:

وضعت الرابطة الوطنية الامريكية للتقويم في الطفولة المبكرة المبادئ التالية:

1 - أن التقويم ينبغي أن يكون ذو فائدة للطفل .
2 - أن يتصف التقويم بالهدفية والعدل والثبات والصدق .
3 - من أهم سياسات التقويم أن ثباته وصدقه يزداد مع زيادة عمر الطفل .

4 - يجب ان تتناسب عملية التقويم كمحتوى وأساليب جمع البيانات مع العمر .
5 - يجب ان تكون اللغة المستخدمة في التقويم مناسبة.
6 - الاعتماد في التقويم على الوالدين كمصدر مهم للمعلومات والاستفادة من النتائج . (ورثمان، 2006، ص42-43)

النظريات التي فسرت الايثار

1 - النظريات الفلسفية:

ناقش عدد من الفلاسفة مفهوم الايثار كل من وجهة نظره حيث اعتبر "هوبس، 1679" أن السلوك الانساني تحفزه وتوجهه الانانية ويعتقد أن حب الذات هو أهم الدوافع عند الانسان فمثلا شعور الزهو والفخر الناتج عن فعل الخير يؤدي الى إعجاب الناس بفاعل الخير (الطويل، 1976، ص187)، وأيضا أن الاحسان والعطف على الاخرين ناتجة عن الانانية والهوى لاحساس الفرد بلذة القوة التي تمكنه من مساعدة الغير واسعادهم مع اسعاد نفسه. (زهراء، 2008، ص61)

اما (لاروشفوكولد 1613-1680) فيعتقد أن حب الانسان لنفسه هو ما يدفعه لمساعدة الاخرين وأن نزعات الانسان جميعها تتجسد في الانانية وهو لايعترف بوجود الفضيلة الحقيقية ويشبه رغبة الانسان في مساعدة الاخرين بالنحل الذي يقبل على الزهر ليمتص الرحيق وما يحتاج اليه. (صلبيا، 1973، ص272)

اما الفيلسوف("شافتبري، 1713) فيعتبر من مؤيدي مذهب المنفعة العامة حيث ربط خير الفرد بخير المجموع، ويرى ان غاية السلوك هو في اسعاد اكبر عدد من الناس. (الطويل، 1976، ص193)

اما مؤسس الفلسفة الوضعية في القرن التاسع عشر "كونت" فيعتبر أن عمل الخير هو دليل على الايثار وتؤكد نظريته الاخلاقية على:

1 - إن هناك دافعين إنفعاليين يحفزان الفرد هما: الدافع الشخصي (الانساني) والدافع الاجتماعي (الايثاري).
2 - عدم وجود توازن عادل ومناسب بين هذين الدافعين.
3 - أن من يحرك الفكر هو الشعور وهو المبدأ الطبيعي للسلوك الانساني لأن الدافع الانفعالي هو المسيطر على الفرد والجنس البشري.
4 - للوصول الى حالة الرفاهية الاجتماعية يجب أن يكون حب الذات بالنسبة للفرد امر ثانوي تجاه الدوافع التي تقود الى عمل الخير والفضيلة.
5 - إن الاخلاق تقوم على مبدأ تفوق التعاطف الاجتماعي على غريزة الذات. (kevein, 1999, P1)

اما الفيلسوف "سبنسر 1903" فيؤكد ان حب الذات أو الانانية هي شعور غريزي عند الفرد لكن مع مرور الوقت والتطور الاجتماعي الحاصل في المجتمع يتحول الى شعور آخر هو (الغيرية) او الايثار. فالمرء يساعد الاخرين ليبعد عن نفسه المهالك التي تهدده، الا ان تجمع الناس مع بعضهم خلق في نفوسهم إحساس بالصداقة والمحبة فاصبح الفرد يحب اخاه لذاته بعد ان كان يحبه لمنفعته. (عبد الرحمن، 1997، ص17)

2 - النظريات البيولوجية:

تركز هذه النظريات على العوامل البيولوجية واكدت على عملية الانتخاب الطبيعي التي من خلالها تكون موروثات سلوك الايثار هي المفضلة وتتكاثر في السكان (الجيبة جي، 1998، ص29)

حيث اكد "هولمز" "النظرية الدارونية"، فهو يعد الايثار غريزة رئيسة مثل الغرائز الانوية (الانانية) ويعتبرها وظيفة التناسل الاساسية، ويرى ان مهمة الايثار هي المحافظة على الانواع وان كان ذلك على حساب حياة الافراد. (Holmes, 1945, p261)

وترى هذه النظرية ان للانتخاب الطبيعي دوراً كبيراً في نمو سلوك الايثار من خلال تعزيز البقاء وتناسل الافراد الذين يحملون الجينات الوراثية وخصوصاً التي تساعد على مثل هذه الافعال الايثارية وتفترض كذلك بان عملية الارتقاء تؤثر في انتخاب الجينات الوراثية التي تشجع الكائن الحي على الانغماس في سلوك التضحية بالذات وهكذا سيستفيد من هذا السلوك الاقارب المقربون اكثر من الاقارب البعيدين. (Thomas, 1979, p224)

لقد افترض "ويلسون" ان الايثار البشري يتدرج في توجيهه بدايةً نحو الاشخاص القريبين جداً للشخص ثم الى العشيرة الابعد بالنسبة له وبعد ذلك الى المجموعة الاجتماعية الاكبر، ويرى ايضاً ان الجينات التي تسبب الايثار يتشارك بها اثنان من الكائنات الحية لانها في الاصل مشتركة ولو ان فعل الايثار الذي يمارسه كائن حي ما يزيد من المساهمة المشتركة لهذه الجينات الى الجيل الثاني فسينتشر الاستعداد للايثار من خلال تجمع الجينات. (Wilson, 1975, p51)

3 - النظريات السيكولوجية:

من اهم النظريات السيكولوجية نظرية التحليل النفسي حيث يرى (فرويد) فيما يتعلق بسلوك الايثار ان البشر يجبلون على الانانية بالفطرة فالاطفال هم حيوانات انانية يقوم الهو "Id" بتوجيهها والتحكم بها وان اخلاق الفرد تتشكل من خلال التضحية بالدوافع البدائية ودفعها للتسامي وجعلها ذات قيمة اجتماعية كبيرة (الجيبة جي، 998، ص32)

اما (أنا فرويد) فتعطي مثالاً لفعل بدائي لآلية دفاعية اخرى وهي التكوين الضدي "التكوين العكسي" وفي هذه الحالة فان الفرد يعالج رغبة داخلية مكبوتة مؤذية بالنسبة له من خلال الاستجابة على نحو ايثاري ، ولتجنب القلق الناتج من تأنيب المجتمع القاسي فانه يقوم بفعل يبدو ايثارياً لانه إن لم يؤده يؤدي الى الحاق الاذى به.

وركز (فروم) على العلاقة بين نمو الخلق المميز للايثار والممرات الواقعة ما بين مراحل النمو الاجتماعي-الانفعالي: ويرى (فروم) ان الرضيع يشبع حاجاته الفمية في المرحلة الاولى (المرحلة الفمية)، وان العبور الناجح من هذه

المرحلة تمكن الطفل من ان يجرب الحرية من خلال "احتياجاته" وبذلك يكون قاد راً على العطاء أكثر، اما اذا فشل في عبور هذه المرحلة فيؤدي به الى سلوك متطرف ويكون غير معطاء وأناني. (Sharabany and Bartal, 1982, p55-57)

وقد اوضح اريكسون واولدن أن العلاقة المبكرة بين الطفل وأمه يؤدي الى ظهور سلوك ايجابي لديه، لان الام عندما تشبع حاجات طفلها الرضيع سينمي لديه الثقة بالذات والاخرين وهذا يؤدي بدوره الى تطور التعاطف الذي يكون شرطاً مسبقاً أساسياً للايثار. (الوائلي، 2008، ص66)

وطبقاً لنظرية (كلين) فان للرضيع تخيلات تكون على شكل صور ذهنية مستمدة من غريزتين الحب-اللبيدو (الطاقة الجنسية) - والعدوان والموت، وهذه التخيلات ترتبط مع الخبرات المتوقعة الفعلية فاشباع الحاجات يرتبط بالخبرة السارة (مثل تغذيته) في حين تمتزج تخيلات العدوان والموت مع الاحباطات (مثل مشاعر الجوع) فالتخيلات غير السارة والتي لا تبعث على السرور تولد قلقاً، أما العلاقة اللبيدية مع الام فتقدم للطفل خبرات ايجابية لمحو وتعديل ما هو سيء فكأن الطفل قد قام بادائه في تخيله حينما كان غاضباً وخائفاً (Klein, 1970, p.57)

ويتفق "فنكوت" مع كلين في رأيه بأن الرضيع يتحول في مشاعره من القلق والعدوان الى الشعور بالذنب والاهتمام ويضيف قائلاً انه على الرغم من ان اصل القلق والعدوان هما فطريين موروثين في العلاقة ما بين الطفل الرضيع وامه الا ان الامر متروك للبيئة-الام في توفير امومة جيدة وافية بالغرض- تسود فيها الخبرات الايجابية. (Winnicott, 1974, p58)

4 - النظريات السلوكية:

اكد "سكنر" على اعتماد مبادئ وشروط التعلم مثل (التعزيز، الثواب والعقاب ، التقليد التعميم والتمييز ، الانطفاء) في تكوين التعلم الخلقي بهيئة سلوك خلقي بدلاً من الحكم الخلقي او التحليل الخلقي (Greife, 981, p223). ودعا سكنر الى بناء بيئة اجتماعية تحفز الشخص بأن يسلك بطريقة اخلاقية وربط بين السلوك الخلقي والتعزيز في اطار التنشئة الاجتماعية ضمن مجتمع خاص منذ ولادة الطفل وحتى سن العشرين ويشمل برنامجه الاشباع السريع لحاجات الطفل وباقل كلفة كما أن مشاكل الحياة الواقعية ينبغي أن تقدم له كي يتعود عليها. (العكيدي، 1990، ص15-17)

لقد ايدت دراسات عديدة اثر القدوة والتعزيز الاجتماعي في تطور الاتجاهات الاخلاقية وتعديلها، فبينت دراسات باندورا وستاين الدور الكبير لاساليب النظام في الاسرة والقدوة والتعزيز والتشديد على مبادئ التعلم كونها ركيزة اساسية في تعلم السلوك الخلقي ، واكد باندورا وولتز "ان التعزيز وحده غير كاف لحدوث بعض انماط السلوك في حين ان التعلم عن طريق التقليد مهم في تعلم أي نوع من انواع السلوك بما في ذلك تعلم السلوك الخلقي" ، واظهرت دراسة "هوزنهام ووايت" التي هدفت الى تطوير السلوك الخلقي للاطفال ان وضوح الانموذج ساعد في تطوير مفهوم الايثار عندهم ووجد "بربان" ان ملاحظة انموذج يتصف بالايثار يؤدي الى اكتساب هذا السلوك من قبل الاطفال بشرط ان يظهر ذلك في تصرفات الانموذج. (فتحي، 1983، ص19-20)

وعموماً فان هذه النظرية تتحدث عن التطور الخلقي كجزء من عمليات التعلم العامة الذي يكون السلوك الخلقي من ضمنها واعطت للوالدين والاقران دوراً أساسياً من خلال التوجيه والتدخل في تشكيل السلوك وتعلم الاطفال المعايير الخلقية.(توق، 1980، ص31) (الشيخ، 1982، ص139)

5 - النظرية المعرفية:

تفترض هذه النظرية ان هناك ابنية عامة هي اساس الوظائف المعرفية في مختلف المجالات وتتغير هذه الابنية نوعياً ضمن مراحل تتطور بترتيب ثابت ومتوالٍ، وتحدث هذه التغيرات بنظام هرمي ناتج عن عملية النضج والتفاعل (الوائلي، 2008، ص71). ويفترض بياجيه وجود مرحلتين:

1 - المرحلة الاولى: التمركز حول الذات

تبدأ هذه المرحلة من عمر (4) سنوات الى عمر (7) سنوات، ويكون الطفل غير واعٍ بمدركات الاخرين ويدور حول نفسه يستوعب الاطفال العالم من منظورهم الخاص ويواجهون صعوبة في تقبل و فهم وجهات النظر البديلة ويسلكون وفقاً لاوامر البالغين، ويظهر هنا معنى السلطة والعقاب، وعموماً تنقص الاطفال في هذه المرحلة القدرة على الاحساس بمشاعر الاخرين لتمركزهم حول ذواتهم وهذا يؤدي الى تقليل احتمال ظهور سلوك المساعدة لديهم. (الشامي، 1994، ص40)

2 - المرحلة الثانية: الاخلاقيات المتبادلة

يرى بياجيه ان اخلاقيات المساعدة بوصفها سلوكاً اخلاقياً تظهر مع بداية سن السابعة اذ يبدأ الطفل رؤية العالم من حوله من خلال وجهة نظر الاخرين ويزيد هذا الامر حتى الثانية عشرة وذلك عندما يضع حاجات الاخرين في اعتباره ويمضي من المجاراة القسرية الى المساعدة التلقائية. (Rushton, 1981, p82)

وقسم روزنهان" السلوك الايثار على نمطين هما:

1 - الايثار المعياري: الذي يستند على مفهوم الامتثال الاجتماعي (المسايرة).

2 - الايثار المستقل: الذي يشير الى تطور الالتزام لدى الفرد المستقل داخلياً، ويقترح ان يكون هناك اساساً معرفياً للتطور من الايثار المعياري الى الايثار المستقل، وتتضمن بعض من نفس القابليات التي تنعكس في احكام الطفل.

اما "روشسون" فوجد ان الايثار يتطور وفق الاصناف التالية:

1 - الايثار الطبيعي: ويحصل عندما يقوم الطفل بمشاركة طفل اخر بلعبة لانه يعتقد بان احداً اخر يتوقع الحصول عليها.

2 - الايثار المتبادل: ويحصل عندما يقوم الطفل بالمشاركة في لعبة ما املاً منه في استعادة لعبة الصديق فيما بعد.
3 - الايثار المبدئي: ويحصل عندما يقوم الطفل بالمشاركة في لعبة ما من اجل الوصول الى رغبة في داخله تفرض عليه هذا الامر.
4 - ايثار العدالة والانصاف: ويحصل عندما يشارك الطفل بلعبته من اجل استعادة توازن حالة ما في داخله. (Rushton, 1978, p898)

وبعد استعراض هذه النظريات ترى الباحثة أن النظرية السلوكية هي أقرب النظريات التي توضح السلوك الايثاري لاطفال الروضة كما تفسره فقرات مقياس هذا البحث.

دراسات سابقة :

اولا: دراسات تناولت التقويم

1 - دراسة آدمز وكنزمان (1975)

هدفت الدراسة الى تصميم بطاقة تقويم لميول أطفال الرياض وتطورهم وتضمنت هذه البطاقة الجوانب التالية :

1 - الميول الشخصية كالقراءة والتمثيل الدرامي .
2 - النمو الاجتماعي كالاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية .
3 - فنون يدوية .
4 - موسيقى وكتابة .
5 - مهارات بدنية مثل الحركة والتحكم في الصوت .

وأظهرت النتائج أن الاطفال يتمتعون بميول شخصية وابداعية ومدرسية ويدوية .(Adams & Kinsman ,1975 : P5).

2 - دراسة هاتش وفريمان (1989)

هدفت الدراسة الى التعرف على اسلوب تصميم بطاقات التقويم لاطفال الروضة وجمع المعلومات وتسجيلها في ولاية اوهايو الامريكية ، استخدم الاسلوب التحليلي لبطاقات تقويم الاطفال وأظهرت النتائج ان تصميم البطاقات متأثر بوجهة نظر السلوكيين وان تسجيل الدرجات يعطي تقويما سلبيا للطفل على افتراض فشل الطفل لما متوقع منه وان مهارتي الاستعداد للقراءة والحساب هي فقط ما يتوقع ان يتعلمها الطفل (أحمد،2007: 13).

3 - دراسة هورن ونوجرد(1992)

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية التقارير الوصفية في تسجيل ومتابعة نمو الطفل ، وأظهرت النتائج الى اعتبار هذه التقارير بديلا للبطاقات المدرسية التقليدية في عملية تقويم الاطفال (أحمد ، 2007 : 14).

4 - دراسة عناية (1995)

هدفت الدراسة الى البحث في تقويم نمو أطفال الروضة ووصف وضع التقويم في الرياض والتعرف فيما اذا كانت عينة الدراسة موافقة على مؤشرات النموذج المقترح، تكونت العينة من (105) مديرة ومشرفة ومعلمة من رياض الاطفال في محافظة نابلس ، اما الاداة فكانت استبانة ذات سبعة معايير تقويمية تتضمن (60) فقرة ، اظهرت النتائج الى موافقة أفراد العينة كافة على نموذج التقويم المقترح من حيث معاييره ومؤشراته(عناية ، 1995 : 5).

5 - دراسة أحمد (2007)

هدفت الدراسة الى وصف وضع التقويم الحالي في رياض الاطفال في محافظة سلفيت حسب مايعكس في الممارسات الحالية اضافة الى تقديم نموذج لتقويم طفل الروضة ذي معايير ومؤشرات دالة على هذه المعايير ومعرفة موافقة أفراد العينة على ذلك ، تضمنت عينة الدراسة (64) مديرة ومعلمة ، اما اداة البحث فكانت استبانة مؤلفة من سبعة معايير تحتوي (64) فقرة ، اظهرت النتائج على موافقة أفراد العينة كافة على نموذج التقويم المقترح من حيث معاييره ومؤشراته.

ثانيا: دراسات تناولت الايثار .

1 - دراسة الجيبة جي (1998).

هدفت الدراسة الى التعرف تطور السلوك الايثاري لأطفال مدينة بغداد بتطور العمر وعلاقة السلوك الايثاري بالجنس واخذ الدور والعمر، تكونت عينة الدراسة من(120) من أطفال دور الدولة وأقرانهم ممن يعيشون مع أبويهم للاعمار(6، 8 ، 10 ، 12)، قامت الباحثة باستخدام ثلاث اساليب لقياس السلوك الايثاري وهي تقديم المساعدة البدنية ومشاركة الاطفال الاخرين لشئ يفضلونه والعمل التطوعي ، اما اداة اخذ الدور فقد اعتمدت على مقياس بيتس وشولتز وسيلمان، أظهرت النتائج ان السلوك الايثاري يتطور بزيادة العمر الزمني بين عمر(6– 10) ثم يحدث شئ من التراجع النسبي بعد هذا العمر وان الايثار لايختلف بين الجنسين (الجيبة جي ، 1998 : 7).

2 - دراسة العناني (2007)

هدفت الدراسة الى التعرف على سلوك المساعدة لدى عينة من معلمي رياض الاطفال في الاردن والكشف عن الاهمية النسبية لدوافع المساعدة من وجهة نظر معلمي الاطفال ، تكونت عينة الدراسة من (168) معلما ومعلمة من رياض الاطفال والتعليم الاساسي ، اما اداة الدراسة فكانت استبانة لسلوك المساعدة وتم استخراج صدقها وثباتها وأظهرت

النتائج ان المساعدة لدى معلمي الاطفال مرتفعة وان الدوافع التي تدفع المعلمين لسلوك المساعدة هي : المسؤولية ، التعاطف ، الدين ، التعزيز الذاتي ، الكفاءة.(العناني ، 2007 ، 17).

3 - دراسة عطا الله (2008)

هدفت الدراسة الى بناء برنامج لتنمية السلوك الايثاري للاطفال العاديين تجاه اخوتهم من المعاقيين عقليا ، تكونت عينة الدراسة من (40) تلميذ وتلميذة من اخوة ذوي الاعاقة العقلية في مدينة المحلة الكبرى ، وقد تم تقسيم العينة الى مجموعتين مجموعة ضابطة اشتملت على (20) طفلا وطفلة ومجموعة تجريبية تكونت ايضا من (20) طفلا وطفلة وكانت اعمار العينة بين (9 -12) سنة وتم مجانسة العينة في الذكاء والمستوى الاجتماعي الاقتصادي وتوصلت الدراسة الى ان اطفال المجموعة التجريبية قد استفادوا من البرنامج التدريبي حيث ظهر لديهم مستوى السلوك الايثاري اعلى من المجموعة الضابطة (عطا الله ، 2008 : 6).

4 - دراسة الخفاف (2012)

هدفت الدراسة الى التعرف على السلوك الايثاري لاطفال الروضة وفقا لمتغيرات الجنس والتحصيل الدراسي للام والاب، اشتملت العينة على (100) طفل من اطفال الروضة في مدينة بغداد ، اما اداة البحث فقد استخدمت الباحثة مقياس (الشمري 2012) لقياس السلوك الايثاري لاطفال التمهيدي وقامت باستخراج خصائصه السيكومترية ، واظهرت النتائج عن وجود نمو متقدم في درجات السلوك الايثاري لدى اطفال العينة وان الذكور يتمتعون بسلوك ايثاري اكثر من البنات وان التحصيل الدراسي العالي للاب والام كان له دور في ظهور السلوك الايثاري لاطفالهم (الخفاف ، 2012 : 167 -199).

5 - دراسة السويلم (2013)

هدفت الدراسة الى التعرف على دور رياض الاطفال في غرس خلق الايثار لدى طفل الروضة ، تضمنت العينة (72) معلمة من معلمات الروضة في مدينة الرياض واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي ، اما الاداة المستخدمة فهي استبانة من اعداد الباحثة مكونة من (55) عبارة مقسمة الى اربعة محاور ، اظهرت النتائج ان للاسرة دور كبير في اكساب سلوك اطفالها وان الروضة لها دور مؤثر وحيوي في تشكيل سلوك الطفل اثناء التفاعل الاجتماعي وان طفل الروضة يحب مشاركة الاصدقاء في الحديث والعمل ويدع الاطفال يشاركونه لعبه وطعامه (السويلم ، 2013 : 8) .

الفصل الثالث

منهجية البحث وأجراءاته

مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من أطفال الرياض البالغ عددهم (48304) طفلا وطفلة موزعين على (175) روضة وجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1)

توزيع مجتمع البحث بحسب المديريات العامة للتربية

المديرية العامة للتربية	عدد الرياض	الاطفال الذكور	الاطفال الاناث	المجموع
الرصافة الأولى	28	4952	4749	9701
الرصافة الثانية	53	7217	6836	14053
الرصافة الثالثة	13	2281	2277	4558
الكرخ الأولى	32	3156	3196	6352
الكرخ الثانية	30	3677	3718	7395
الكرخ الثالثة	19	3208	3037	6245
المجموع	175	24491	23813	48304

عينة البحث :

لغرض انتشار عينة البحث على رياض الأطفال مدينة بغداد، أتبعت الباحثة الخطوات الآتية في تحديد العينة :

- اختارت الباحثة ما يمثل (10%) من رياض الأطفال لكل مديرية من المديرات العامة للتربية.
- اختارت الباحثة شعبة واحدة من كل روضة مختارة اختياراً عشوائياً.
- اختارت الباحثة عشوائياً (6 – 8) أطفال من كل صف مختار، وبذلك بلغ عدد الأطفال (120) طفل كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2)/توزيع عينة البحث بحسب المديريات العامة للتربية

المديرية العامة للتربية	عدد الرياض	عدد الرياض المختارة	عدد الأطفال

الرصافة الأولى	28	3	22
الرصافة الثانية	53	5	34
الرصافة الثالثة	13	1	8
الكرخ الأولى	32	3	22
الكرخ الثانية	30	3	22
الكرخ الثالثة	19	2	12
المجموع	175	17	120

أداة تقويم سلوك الأيثار :

لقد تطلبت أهداف البحث بناء أداة لتقويم سلوك الأيثار عند أطفال الرياض، ولخصائص طفل الروضة، وجدت الباحثة من الضروري بناء أداة تعتمد على تقدير المعلمة، ذلك لصعوبة اعتماد التقدير الذاتي مع الأطفال. (ثورندايك وهيجن، 1989 : 495) ، وعليه أطلعت الباحثة على بعض الدراسات والأدبيات في المجال، وبعد تحديد مفهوم (سلوك الأيثار) وضعت الباحثة مجموعة من الفقرات بلغ عددها (49) فقرة .

* الصدق الظاهري :

وللتأكد من صلاحية الفقرات قامت الباحثة بعرض الفقرات مع بيان مفهوم سلوك الأيثار على مجموعة من المحكمين في مجال رياض الأطفال والتربية وعلم النفس بلغ عددهم (10) محكمين، ملحق (1)، وذلك لفحص الفقرات وبيان صلاحيتها أو عدم صلاحيتها في قياس ما أعدت لقياسه، وتعديل ما تحتاج الى تعديل. وقد حذفت الباحثة فقرة واحدة في ضوء ملاحظات وآراء المحكمين إذ أعتمدت الباحثة نسبة (80%) فأكثر من آرائهم ، وعليه أصبح عدد الفقرات التي سيتم تحليلها أحصائياً لحساب قوتها التميزية (48) فقرة.

* القوة التميزية للفقرات :

بهدف حساب القوة التميزية للفقرات قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة من الأطفال بلغ عددهم (100) طفل تم اختيارهم عشوائياً من بين أطفال (4) رياض ، تم اختيارها عشوائياً أيضاً من بين رياض الأطفال في مدينة بغداد. رتبت تقديرات المعلمات لكل طفل من الأطفال تصاعدياً، ثم قسمت الباحثة الدرجات الى مجموعتين العليا والدنيا بنسبة (50%) لكل مجموعة. إذ أشار بعض المختصين في المجال أن بالإمكان تقسيم العينة الى مجموعتين فيكون (50%) لكل مجموعة إذا كانت العينة صغيرة (عودة، 1993 : 286) واستخدمت الباحثة الاختبار التائي بين درجات الفقرات من المجموعتين العليا والدنيا. وتبين أن هناك (3) فقرات غير مميزة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية التائية عند مستوى دلالة (0.05). كما هو موضح في الجدول (3).

جدول (3)/القوة التميزية لفقرات أداة تقويم السلوك الأيثاري

ت	50% العليا		50% الدنيا		القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية
	س	ع	س	ع		
1	1.06	0.4	1.1	1.0	20	1.98
2	1.29	0.51	1.4	0.8	* 1.157 -	
3	1.49	0.22	0.99	0.5	9.09	
4	1.5	0.8	0.78	0.61	7.128	
5	1.26	0.91	0.74	0.24	5.777	
6	0.77	0.81	0.91	0.9	* 1.147 -	
7	0.94	0.6	0.55	1	3.333	
8	1.66	1.2	0.76	0.4	7.086	
9	1.35	0.2	0.73	0.61	9.687	
10	1.54	0.81	0.84	0.66	6.666	
11	0.44	0.95	0.91	0.51	4.35 -	
12	1.44	1.01	0.44	0.41	9.09	
13	1.7	0.4	1.11	0.33	11.34	
14	1.77	0.6	1.2	0.21	8.906	
15	1.9	0.74	0.78	0.55	12.043	
16	1.94	0.12	0.91	0.61	16.612	

	7.435	0.6	0.98	1	1.85	17
	11.818	0.51	0.88	0.41	1.66	18
	3.465	0.44	1.01	0.9	1.36	19
	18.387	0.12	0.74	0.61	1.88	20
	7.2	0.6	0.91	0.44	1.45	21
	3.82	0.81	0.88	0.37	1.22	22
	11.538	0.31	0.74	0.99	1.94	23
	5.547	0.91	0.75	1.01	1.51	24
	2.066	0.44	1.11	1.12	1.36	25
	4.485	0.5	1.4	0.94	1.88	26
	2.396	0.61	0.99	1.04	1.28	27
	2.165	1.1	0.88	1.11	1.22	28
	9.41	0.81	0.75	0.97	1.88	29
	* 0.444	0.11	0.89	0.44	0.91	30
	11.80	0.5	0.81	0.4	1.6	31
	3.8	0.8	0.87	0.37	1.22	32
	2.05	0.44	1.11	1.11	1.36	33
	2.16	0.8	0.74	0.96	1.8	34
	7.2	0.6	0.91	0.44	1.45	35
	19	1.0	1.1	0.4	1.06	36
	6.66	0.66	0.84	0.81	1.54	37
	2.06	0.43	1.1	1.12	1.36	38
	18.3	0.12	0.74	0.61	1.87	39
	8.9	0.21	1.2	0.6	1.77	40
	11.35	0.3	1.11	0.4	1.7	41
	11.8	0.5	0.81	0.4	1.6	42
	3.33	1	0.55	0.61	0.94	43
	2.066	0.44	1.11	1.12	1.36	44
	6.66	0.61	0.84	0.81	1.54	45
	9.40	0.81	0.74	0.97	1.88	46
	2.05	0.43	1.1	1.12	1.36	47
	3.31	1.11	0.51	0.61	0.94	48

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) تساوي 1.96

*ثبات أداة التقويم :

لغرض تحقيق هذا الإجراء أعتمدت الباحثة أسلوب أعادة الاختبار، والذي يسمى بمعامل الاستقرار عبر الزمن ، لذا قامت الباحثة باختيار (30) طفلاً من أطفال من أطفال روضة (التاميم) أختياراً عشوائياً وأجابت معلماتهم عن فقرات الأداة وبعد مرور (10) أيام أعيد التطبيق مرة أخرى وحسبت درجات المعلمات على التطبيقين ولكل طفل من الأطفال، ثم استخدمت معادلة معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين وتبين ثبات الأداة حيث بلغ معامل الارتباط (0.82) وهو معامل ارتباط يشير الى استقرار الأداة وذو دلالة أحصائية عند مقارنته بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسن عند درجات حرية (ن – 2) والبالغة (0.349). (الغرابي وسيفي، 1985 : 313)

* تصحيح المقياس :

تراوحت الدرجة الكلية لأداة تقويم سلوك الأيثار من (الصفر) كأقل درجة الى (90) كأعلى درجة وبمتوسط فرضي مقداره (45) درجة. حيث شمل (3) بدائل وهي تنطبق عليه :

- دائماً (2) درجة.
- أحياناً (1) درجة.
- لا تنطبق (صفر) ،

* التطبيق النهائي لأداة التقويم :

قامت الباحثة بتطبيق الأداة على عينة البحث البالغة (120) طفل وتجيب أمهاتهم و معلماتهم عن فقرات الأداة لتمثل سلوكهم الأيثاري، وقد استمرت فترة التطبيق(40) يوماً حيث بدأت في (1 /12/ 2015) وانتهت في (9 / 1 / 2016).

* الوسائل الأحصائية :

1 - الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويين بالحجم.
2 - الاختبار التائي لعينة واحدة.
3 - معامل ارتباط بيرسون.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : وضع معيار لتقويم السلوك الايثاري لدى أطفال الروضة :

لتحقيق هذا الهدف وضعت الباحثة معيارا يتم به تقويم السلوك الايثاري كما يلي :

- عدد فقرات المقياس (45) فقرة فتكون أقل درجة ممكن أن يحصل عليها الطفل هي (صفر) وأعلى درجة ممكن أن يحصل عليها هي (90) .
- تحسب درجة الطفل الكلية على مقياس السلوك الايثاري ولكي نصدر حكما على هذه الدرجة نتبع ما يلي وكما هو موضح في جدول (4) :

1 - فاذا كانت الدرجة الكلية للطفل على مقياس السلوك الايثاري تقع ضمن المدى (صفر – 29) فهذا يعني أن الطفل يمتلك سلوك ايثاري ضعيف ويحتاج الى تنمية هذا السلوك لديه وتشجيعه .
2 - وإذا كانت درجة الطفل الكلية على مقياس السلوك الايثاري تقع ضمن المدى (30 – 59) فأن الطفل يمتلك سلوك ايثاري بدرجة متوسطة ويحتاج الى تعزيزه عندما يظهره لتزداد نسبة ظهوره لديه .
3 - أما اذا كانت درجة الطفل الكلية على مقياس السلوك الايثاري تقع ضمن المدى (60 – 90) فهو يمتلك سلوك ايثاري جيد ويكأفأ عليه عندما يظهره .

جدول (4) تقويم السلوك الايثاري للطفل

• مدى الدرجة	وزن الدرجة	التقدير	التقويم
صفر - 29	صفر % - 32 %	ضعيف	يحتاج الى تنمية السلوك وتشجيعه
59 – 30	%33 - %66	متوسط	تعزيز السلوك عند إظهاره لتزداد نسبة ظهوره
90 - 60	%67 - %100	جيد	يكافأ عند إظهاره لهذا السلوك

- تم تحديد المدى بطرح أقل درجة من أعلى درجة على المقياس ثم يقسم الناتج على (3) عدد البدائل .

الهدف الثاني :

التعرف على مستوى السلوك الأيثاري بين أطفال الرياض من وجهة نظر امهاتهم.

الفرضية الصفرية :

لا يوجد فرق دال أحصائياً بين المتوسط الحسابي لأداة تقويم السلوك الأيثاري والمتوسط الفرضي للأداة عند مستوى دلالة (0.05).

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية، أستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وكانت نتائج الاختبار التائي عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (120 – 1) دالة أحصائية حيث كانت القيمة المحسوبة (- 16.094) وهي أصغر من القيمة الجدولية البالغة (- 1.96) ولصالح المتوسط الفرضي. وكما هو موضح في الجدول (5)

جدول (5)
القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات السلوك الأيثاري
من وجهة نظر أمهاتهم

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية
120	32.8	45	8.310	- 16.094	- 1.96

- المتوسط الحسابي < المتوسط الفرضي
- القيمى التائية المحسوبة < القيمة التائية الجدولية
- ترفض الفرضية الصفرية ولصالح المتوسط الفرضي.
- لا يتمتع أطفال الروضة بالسلوك الأيثاري وفقاً لآراء امهاتهم وتعلل الباحثة ذلك، باعتماد الطفل كلياً على الأم من حيث قيامها بتلبية جميع متطلباته وعليه لاتتوفر لديه فرصة لتقديم أي مساعدة أو دعم لاي فرد آخر كبير أو صغير.

الهدف الثالث :

التعرف على مستوى السلوك الإيثاري بين اطفال الرياض من وجهة نظر معلماتهم.

الفرضية الصفرية :

لا يوجد فرق دال أحصائياً بين المتوسط الحسابي لأداة تقويم السلوك الايثاري والمتوسط الفرضي للأداة عند مستوى دلالة (0.05).

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وكانت نتائج الاختبار التائي عند مستوى دلالة (0.05) درجة حرية (120 – 1) دالة أحصائياً حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (2.77) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) ولصالح المتوسط الحسابي، وكما هو موضح في الجدول (6).

جدول (6)

القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات السلوك الغيري

لأطفال الرياض من وجهة نظر معلماتهم

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية
120	49.333	45	17.136	2.77	1.96

- المتوسط الحسابي > المتوسط الفرضي
- القيمى التائية المحسوبة > القيمة التائية الجدولية
- ترفض الفرضية الصفرية ولصالح المتوسط الحسابي.
- يتمتع أطفال الروضة بالسلوك الأيثاري وفقاً لأراء معلماتهم وتعلل الباحثة ذلك بأن الطفل يلاحظ المعلمة وهي تقوم بسلوك ايثاري مع أطفال آخرين أو مع معلمات أخريات كتقديم المساعدة والتعاطف وغيرها وهو بالتالي يلجأ الى تقليدها في سلوكياته بالروضة كونها تمثل نموذجا يحتذي به.

وقد أشارت نسبة انتشار السلوك الأيثاري بين أطفال الروضة الى ذلك. حيث تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لتكرارات السلوك الأيثاري من وجهة نظر المعلمات والأمهات وتبين انتشار السلوك الأيثاري بين أطفال الرياض انتشاراً طبيعياً، وهي واضحة من وجهة نظر معلماتهم ودالة أحصائياً حيث تراوحت درجاتهم على أداة التقويم بين (35) و(86). على الرغم من أن الوسط الفرضي للأداة هي (45) درجة في حين تراوحت درجاتهم على اداة التقويم بين (20) و (47) وفقا لاراء امهاتهم كما هو موضح في الجدول (7).

جدول(7)

المتوسط الحسابي المعياري للسلوك الأيثار عند

من وجهة نظر معلماتهم وأمهاتهم

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	أقل قيمة	أعلى قيمة	الوسط الحسابي + الانحارف المعياري	الوسط الحسابي – الانحراف المعياري
المعلمات	49.333	17.136	45	35	86	66.469	32.196
الأمهات	32.8	8.31	45	20	47	41.11	24.49

الهدف الرابع : التعرف على الفرق في درجات السلوك الأيثاري بين وجهتي نظر أمهاتهم ومعلماتهم.

الفرضية الصفرية : لا يوجد فرق دال أحصائياً بين المتوسط الحسابي للسلوك الأيثاري لأطفال الرياض من وجهة نظر معلماتهم والمتوسط الحسابي للسلوك الأيثاري لأطفال الرياض من وجهة نظر أمهاتهم عند مستوى دلالة (0.05).

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين بالحجم، وكانت نتائج الاختبار التائي عند مستوى دلالة (0.05) درجة حرية (120 + 120 – 2) دالة أحصائياً حيث كانت القيمة المحسوبة (13.397) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) ولصالح وجهة نظر معلماتهم. كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8)
القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات السلوك الأيثاري
لأطفال الرياض من وجهة نظر معلماتهم وأمهاتهم

العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الجدولية
الأمهات	32.8	8.310	13.397	1.96
المعلمات	49.333	17.136		

Conclusions :

1- **There is no altruistic behavior of kindergartens children according to their mothers opinion.**
2- **There is altruistic behavior of kindergartens children according to their teachers opinion.**
3- **There is difference between mothers & teachers point of view about existence of altruistic behavior of children for teachers opinion .**

Recommendations:

1- **Emphasis in kindergartens curriculum on the role of the altruistic behavior as moral one should develop inside children more.**
2- **Calling the media to produce programs concentrate the importance of altruistic behavior as positive one should generalize in community .**
3- **Stimulate parents to be models for their children by emphasizing this behavior in their daily treatments in order to acquire it by their children .**

Suggestions :

1- **Apply the measure of altruistic behavior on other samples of children in other cities & compare their results with the result of this study.**
2- **Make a study on relation of the altruistic behavior this scale measure with other variables like gender & achievement of parents .**
3- **Make a study on relation of the altruistic behavior this scale measure with other variables like child intelligence , his self estimate & some personal characteristics .**

References :

- Abdulrahman , Eman (1997) .**Altrustic behavior for children & its relation with their self estimation** , Master thesis education college , zaqaziq university .
- Ahmed , Nafer ayub muhamed ali (2007) , **Standards & indicates valuation kindergartens children from directors & teachers point of view in these kindergartens at Selvet governorate** , Opened Alquds university m Palestine.
- Ajebaji , Maha safwat rauf (1998). **Development of child altruistic & its relation with its age , gender , role taking & emotional deprivation** , doctorate dissertation , college of education \ ibn rushd , Baghdad university.
- Alanani , Hanan (2007) Helping& altruism for a sample of children teachers in Jordan , **magazine of alabhath najah jamiaa (human sciences) , vol. 21(4).**

- Alegedi .Samir yunis (1990**). Moral judgment for adult (comparative study)** , master thesis education college \ ibn rushd , Baghdad university .
- Algazawi , salim esmaeel & Wasisi , ali muhamed (1985) . **Statistical principles** , ministry of higher education & scientific research , Baghdad university .
- Alhkfaf , eman abbas (2015) **. Educational studies of pre- school child** ,2nd part , Arabic society library for publishing , Jordan .
- Alkhateeb , jamal (1995). **Humanistic behavior amendment ,** 3ed edition , Beirut.
- Alkhayat , Majed muhamed (2010) **, Basis of measurement & evaluation in education** , alraya house for publishing , Jordan .
- Alsewelum , Najlaa abdulrahman (2013), **The role of kindergartens in inculcation altruism moral from teacher point of view at Riyadh city** , master thesis , social science college , university of islamc muhamed bin suoud . S.A. K .
- Alshekh , Sulaiman Alkhudari (1982) , psychological researches in moral thinking **, education college yearbook** , Qatar university , 1st year , 1st vol.
- Alshibli , Ibrahim mahdi (2000**). Curreculums (their construct , implementation & development) by using models** , alamal house for publishing , erbid.
- Altawil , tawfeeq (1976) **, Moral philosophy (its emergence & development)** , Beirut , house of Arabic nahdha .
- Altimimi , awad jasim (2001) ,**Curriculums (its construct evaluation development)** , Ministry of education , institutions of educational training & development , Baghdad.
- Alwaeli , Zahraa hussain abbas(2008) . **The relation between psychological pressures & altruism for teachers of institutions of teachers preparing** , master thesis , education college for women , Baghdad university .
- Ata Allah , Shaymaa salahdin (2008) . **The effectiveness of training program to develop altruistic behavior for nomal children towards their mental handicapped brothers** , master thesis , education college , Ein shams university .
- Bloom. B . S.(1971). **Hand of for motive4& summative- Education of student levening** , New York, Mcgrow – Hill .
- Evers , J.R. (2002**) Ajustification** of social Altruistic according to the memtic Application Hamiltons rule . World wide web.
- Fathi , Muhamed rifki muhamed (1983) **.(In the moral growth : theory , research , application)** , in Nuri judi alubaidi ,moral growth for Iraqi adult & its relation with religious attitude , self monitor & age ,doctorate dissertation , education college \ ibn rushd , Baghdad university .
- Fiske A. P. (1991) : The Cultural Relativity of selfish Individualism. Prosocial Behavior, P.176.
- Gazawi , Zuher (1993) . **Towards values & attitudes for per-school child** , almubtada house , Beirut.
- Green,P.F & Schnider, F.w.Age differences in the behavior of boys on three measures of Altruism **. Child development** .vol.45. No. 1 .P248-251.
- Holmes, S.d.(1945). The reproductive by yinnings of altruism in : krebs dennisl altruism .A. examination of the concept& review of the literature. **Psychological bulletin** , vol.73,no. 4 (1970) p 258-302.
- Hujazi , Amal Mahmud (2004) **, exceptional study of altruistic behavior in the light of psychological & family variables for university students** , alqahirah .
- Hund, Andrew (2002) : Altruism work wide webe.
- Ibrahim , Maha sabri ahmed (2000) **, Personality trais & its relation of altruistic behavior for secondary school students** ,master thesis , education college , Alzaqazeq university .

- Kevin, knight (1991) **, Altruistic the catholic encyclopedia** . vol .L. world wide web. Online edition .
- Klein , M.(1970). On observing the behavior of young infants: in Sharabany ,Ruth : Bar – Tal, Daniel : theories of the development of Altruism : Review , comparison & integration , **International Journal of behavior development**, vol.5 . P 49-80.
- Madkoor , Ali ahmed (2001) **. Education curriculums (their basis & applications)** , house of alfikr alarabi , Cairo.
- Mankhi , Zakiya hameed (1995) **. Measurement of altruistic behavior for students of Baghdad university** , master thesis , education college\ ibn rushd , Baghdad university .
- Musa , Muhamed yusif (1953) **, Moral history** , house of alkitab alarabi . Egypt .
- Rushton , J.P. (1978). Socialization & the Altuistic behavior of children . **Psychological Bulletin** . vol . 83.P 898- 913.
- Seleba , jamil (1973) , **Philosophical dictionary** , Beirut , house of cultural book .
- Selman , Robert L. (1980). The growth of interpersonal understanding : Developmental & clinical analysis , Academic press .New Yourk.
- Sharabany , Ruth : Bar – Tal , Daneil ,(1982) : theories of the development of Altruism : Review , comparison & integration , **International Journal of behavior development**, vol.5 . P 49-80.
- Shemyulia, Hala muhamed (2003) **. Development of altruistic behavior domain for middle children** , doctorate dissertation , Egypt .
- Strayer, Jenet (1980) : Anaturalistic study of Empathy Behaviors, Child Development, P.815
- Sulaiman , Feryal (2007**), Altruistic behavior of children & its relation with social efficiency for parents** , Master thesis .
- Thomas, R.Marry(1979). **Comparing theories of child development** wadsowrth publishing company , Inc. California
- Thorndike, Robert & Hagen ,Elizabeth (1989) , **Measurement & Evaluation in psychology & education.** Translated by Abdulla zaid algayalni & abdullarahman adas , centre of Jordanian book , Jordan.
- Uda , Ahmed & Alkhalili yusif (1993) **. Measurement & evaluation in teaching process** , house of alamal for publishing , Jordan .
- Uda , Ahmed sulaiamn (1989) . **Measurement & evaluation in teaching process** , house of alamal for publishing , Erbid .
- Winncott, D. W. (1974) .The development of the capacity for the concern , in : Sharabany , Ruth : Bar – Tal , Daneil ,(1982) : theories of the development of Altruism : Review , comparison & integration , **International Journal of behavior development**, vol.5 . P 49-80.
- Worthman , So .K.(2006) , **Evaluation in early childhood stage** , translated by dr. hamza muhamed duden , house of alkitab aljamiee , Palestine .
- Yarrow M.R & Waxler, C. Z (1976) : Dimensions and correlates of prosocial Behavior in young children. Child Development, P.118.